(الإرهاب السياسي) هزمته النخبة في السابق فهل تهزمه قوات دفاع شبوة مجددًا؟

ما علاقة العمليات الإرهابية بحقول النفط؟

• لماذا صعدّت قوى الإرهاب من عملياتها عقب يوم من تشكيل اللجنة العسكرية؟

• سياسيون يطالبون ابن الوزير بتطهير المعسكرات من الإخوان

• مراقبون: الإخوان شركاء في السلطة والإرهاب

شبوة تدفع ثمن التحرير

الأمناء/ تقرير خاص:

كشر التنظيم الإرهـابي عن أنيابه في محافظة شـبوة، ونفذ عمليتين استهدفت قوات دفاع شبوة (النخبة الشبوانية سابقاً) خلفت شـهداء وجرحى في صفوف القوات الجنوبية.

بعد يوم واحد من إعلان تشـكيل اللجنة العسـكرية المشـتركة، ردت قوى الإرهاب على جهـود ضبط بوصلة الحـرب بهجوم إرهابي في الجنوب، بمـا يفضح خبث نوايا هذا الفصيـل الإرهابي وعمله على إطالة أمد الحرب.

الهجوم الإرهـابي اسـتهداف قياديًّا عسكريًا جنوبيًا بمديرية ميفعة، وقد أسفرت عن ارتقاء جنديين وإصابة أربعة آخرين.

اسـتهدف الهجوم الإرهابي الرائد ماجد لمروق قائد اللواء السـابع دفاع شـبوة في مديرية ميفعة.

حتى كتابة هذه السـطور، لم تعلن أي جهة مسـؤوليتها عن الهجـوم الإرهابي، لكـن الجنوب وتحديدًا مناطق مثل شـبوة، قيد تهديدات مروعـة ترتكبها قوى الإرهاب الغاشـمة، تتكالب فيها المليشيات الحوثية وشقيقتها الإخوانية وتنظيم القاعدة في شن عدوان غاشم ضد الجنوب.

توقيت العملية الإرهابية

توقيـت العمليـة الإرهابيـة يحمـل دلالة واضحة كونها تعقب تشـكيل اللجنة العسكرية المشتركة التي يُعوَّل عليها أن تقود جهود ضبط بوصلة الحرب على المليشـيات ومعالجة الاختلالات التي فرضت نفسها على السـاحة، وهي أنّ قوى الإرهـاب تؤكد من جديد أنهـا عازمة على إحراق الجنوب بنيران الفـوضى والإرهاب، وتصر عـلى أن تكون أراضيه قيد التهديد الأمني بشكل متواصل.

هذا الاسـتهداف المقيت، يعني أنّ قوى الإرهاب ترفع شـعار الإرهاب في مواجهة مسـاعي حسـم المعركة على المليشـيات الحوثيـة، وهو أمـر يمثل تهديـدًا مباشرا لأمن الجنـوب وقضية شـعبه العادلة، بما يفرض ضرورة اتخاذ إجراءات حاسـمة من قبل الجنوب لتحصـين أمنه والمحافظة على اَستقراره.

حتمية هذه الخطوات تعود إلى أن قوى الإرهاب تتخوف بشـكل كبـير من انخراط القوات المسلحة الجنوبية في عمليات موسعة في الفـترة المقبلـة بما يسـاهم في ضبط بوصلة الحرب، وهو ما يُقابل من التنظيمات الإرهابية بمحاولة توجيه اعتداءات إرهابية ضد الجنوب في محاولة لضرب أمنه بشـكل كامل.

في المقابل، فإنّ القوات الجنوبية عازمة على اتخـاذ الإجراءات اللازمـة التي تضمن حماية أمـن الجنوب، وصد تلـك التهديدات الغاشمة، وذلك من منطلق حق جنوبي كامل في حماية أراضيه.

اللجنة الأمنية تتوعد منفذي العمليتين

وعقب العمليتـين الإرهابيتين ،عقدت اللجنـة الأمنية بمحافظة شـبوة اجتماعاً طارئاً برئاسـة المحافظ عـوض بن الوزير العولقـي، للوقوف على نتائـج التفجيرات الإرهابية.

ووعـدت اللجنـة الأمنيـة بملاحقة ومحاسـبة على منفذي العملية الإرهابية، وأنها لن تتهاون مع العناصر الإرهابية، ولن تقف مكتوفة الأيدي أمـام هذه الجماعات، وسـوف تضرب بيد من حديد كل من يخلخل الأمـن ويروع الآمنين في عمـوم مديريات المحافظة.

كما أقرت اللجنة رفع الجاهزية القتالية التامـة في مختلـف الوحدات العسـكرية والأمنية، مشـددة بتكثيف الانتشار الأمني الدوري في مختلف مديريات محافظة شبوة.

تحـركات مكثفـة وعمليـات إرهابية للجماعات الإرهابية، تضع تساؤلات عن سر هذا التحرك والانتشار في هذا التوقيت، ولماذا تستهدف قوات دفاع شبوة والقوات الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي وتترك معسكرات الإخوان.

وقالت مصادر، إن الجماعات الإرهابية انسحبت مع الجيش الإخواني من المحافظة أثناء سقوط الحازمية، وغيرها بيد الحوثي، حيث اسـتقرت تلك الجماعـات في المناطق الخاضعة لسـيطرة الإخوان، كدليل صريح على العلاقة بين الإرهاب والإخوان.

شبوة تدفع ثمن التحرير

وتأتي هذه الهجمات الإرهابية ضد قوات دفاع شـبوة، عقب خروج جماعة الإخوان من المشـهد السـياسي، وتقليص نفوذهم العسـكري في بعض محافظـات الجنوب، وشبوة على وجه الخصوص.

ويرى سياسـيون أن العملية الإرهابية في شبوة تحمل بصمات إخوانية، مؤكدين أن المحافظة الجنوبية الاسـتراتيجية تدفع ثمن تحريرها من قبضة الحوثي والإخوان.

ونجـح المجلـس الانتقـالي الجنوبي في تغيير محافظ شـبوة الإخـواني محمد صالح بن عديو، وتعيين المحافظ ابن الوزير العولقي، كما عادت النخبة الشـبوانية إلى المحافظة بمسمى جديد (دفاع شبوة)، وذلك بعد خروج قسري، سنوات.

ويبدو أن الأطراف الإخوانية التي فقدت نفوذها في السلطة الشرعية، قررت استخدام الإرهاب كآخر الأوراق لإرباك مجلس القيادة الرئاسي، وتعطيل التوافق الوطني الكبير بين الأطراف اليمنية الفاعلة.

وقال سياسـيون جنوبيون إن جماعة الإخـوان دفعـت الجماعـات الإرهابيـة لاسـتهداف قوات دفـاع شـبوة كرد على تحركات وتوسع مجلس القيادة الرئاسي في المحافظات الجنوبية.

الإخوان شركاء في السلطة والإرهاب

وتتهـم الأطـراف والقـوى الجنوبية والشمالية الوطنية، جماعة الإخوان بالوقوف خلـف الجماعـات الإرهابيـة، مؤكدين أن القاعدة والجماعات المتطرفة جناح عسكري لحزب الإصلاح الإخواني.

وقال مراقبون إن الإخـوان شركاء في السـلطة الشرعية، وشركاء مـع الجماعات الإرهابيـة، حيـث يعتبر الإرهـاب من أهم الأوراق التـي تناور بها الجماعة سياسـيا، لانتزاع مناصب سيادية.

وقال القيـادي في المجلـس الانتقالي الجنوبي أحمد عمر بـن فريد: "الإرهاب في الجنوب سيستمر ما لم نعلن للعالم بملء الفم وبالدليل القاطع من يقف خلفها، ولماذا». في إشارة إلى حزب الإصلاح الإخواني.

وأشـار إلى أن هناك عشرات العمليات وعشرات المقبـوض عليهم دون أن يتم إطلاع الشـعب بشـفافية عن مجريات التحقيق. مضيفا: "لن يقنعني أحد أنها عمليات إرهابية لمتطرفين إسـلاميين لا علاقـة لهم بجهات وأفراد نكاد نجمع على هويتهم ودوافعهم".

ما علاقـة العمليـات الإرهابية بحقول النفط؟

وأجمـع سياسـيون عـن علاقة بين العمليـات الإرهابية الأخـيرة في محافظة شـبوة، مع اسـتلام القوات الجنوبية مهام تأمين وحمايـة حقول النفـط في منطقة عسيلان.

وقبل أيام اسـتلمت وحـدات من ألوية العمالقة الجنوبية مهام تأمين وحماية حقل جنـة، أكبر حقول النفط في شـبوة، الواقع في مديرية عسيلان، وذلك بعد استلامها من قوات الجيش الموالية لجماعة الإخوان.

وقال سياسـيون إن مسلسل العمليات الإرهابية بدأت في شـبوة منذ ما بعد سقوط الإخوان في شـبوة وبالتحديد بعد تسـليم الحقول النفطية لألوية العمالقة الجنوبية.

وتعتبر شبوة هي مركز الصراع الحقيقي مع أعداء الجنـوب وقضيته، وما يحصل في شـبوة من تفجيرات وعمليات إرهابية بداية معركة جديدة مع قوى الشر الشمالي بأدوات متطرفة.

وأصبـح نفـوذ جماعة الإخـوان في محافظة شبوة مهددًا بالسقوط، مع توسع المجلس الانتقالي الجنوبي الذي أصبح اللاعب الأبرز مـن بين مكونات الشرعيـة الجديدة، حيث من الواضـح أن الإخـوان لجؤوا إلى الإرهاب لمحاولة صد نفوذ المجلس الانتقالي.

ويقول الناشط السـياسي عبدالرحمن العنقري: «إن انتشـار قوات دفاع شبوة على مداخـل العاصمة عتـق ومخارجها، وكذلك اسـتلامها موقعا نفطيـا في بيحان هو من سـبب القلق لجماعة الإخوان، لتحرك أدواتها الإرهابية لغرض ترهيـب وتخويف القيادات والأفراد".

وأكد أن السـيناريو الحـالي هو نفس السيناريو الذي تم استخدامه مع قوات النخبة الشـبوانية في بداية انتشارها في المحافظة، ووصولها إلى ميناء النشيمة النفطي.

شبوة ستهزم الإرهاب

واعتبر السياسي الجنوبي سعيد بكران تلك العمليـات الإرهابية، التي اسـتهدفت محافظة شبوة، بأنها رسائل موجهة لمحافظ شبوة الشيخ عوض محمد ابن الوزير.

وقال بكران إن هذه الرسـائل الإرهابية القذرة واضح أنها موجهة لمحافظ شـبوة، بسـبب مواقفـه السياسـية، وتقاربه مع المجلس الانتقالي الجنوبي.

وطالب بكران المحافظ بتشديد الإجراءات حول تحركاته وأخذ أقـصى درجات الحذر، مشيرا إلى أنها رسائل جبانة وغادرة تدل على ضعف وهوان فاعليها.

وترحم القيـادي في المجلس الانتقالي الجنوبي سـالم ثابت العولقي على شهداء منتسـبي قوات دفاع شبوة الذين ارتقوا إلى ربهم شـهداء جراء العمليتـين الإرهابيتين اللتين استهدفتهم في عتق وميفعة.

وقال العولقـي في منشـور له على الفيسبوك: "إن شـبوة ستهزم الإرهاب كما هزمته في وقت سـابق، ولا عـزاء لصناع الإرهاب وممولية، والمجد لقوات دفاع شبوة وقـوات العمالقـة درع المحافظة وحصنها الحصين".

سياسـيون يطالبون ابن الوزير بتطهير المعسكرات من الإخوان

وعقـب التفجـيرات الإرهابيـة طالب سياسيون جنوبيون محافظ شبوة عوض ابن الوزير، بتنظيف القيادات العسكرية والأمنية الموالية لجماعة الإخوان من المعسـكرات في المحافظة.

ونصح الناشط السياسي وجدي السعدي محافظ محافظة شـبوة عوض ابن الوزير، بتطهير الأجهـزة الأمنية والعسـكرية من الفلـول المرتبطة بقوى الهضبـة (الإخوانية والحوثية).

وخاطب السـعدي المحافظ ابن الوزير قائـلا: "إن أي تأخير أو تباطـؤ وتلكؤ في الإقدام على هذه الخطـوة لتنظيف وتطهير الأجهزة الأمنية والعسـكرية قد تكون حياتك هي الثمن لا سمح الله".

وأوضح سياسيون أن تنظيف عصابات الشر في شـبوة، يبدأ من مقرات معسكرات الإخونج، وعلى رأسهم قياداتها.

وقالوا إن الكـرة في ملعب المحافظ ابن الوزير، قبـل أن يأتي الدور عليـه، ويكون ضحيه التواطؤ والتراخي مع تشكيلات دموية حذرناه منها منذ أول ساعة من وصوله عتق.